Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدين ، وسألته المعذرة فيما ترى نفسها مضطرة إلى إبلاغه مما عساه لا يسره ، فقال لها « كلا يا عزيزتى ابلغينى ما تشائين ، فما كان كلام منك ليسوءنى قط ، أتريدين شيئا من النقد لقضاء بعض حوائج المنزل ؟ » .

« كلا ! ولكنى أقول إن البقال والجزار والخضرى جاءوا صباحا يصيحون ويضجون يطلبون ديونهم ، وكذلك الحوذى أبى إلا أن يأخذ حقه فورا ، هددونا جميعا بالحجز على أدوات المنزل » .

« أذلك كل ما فى الأمر ؟ لا جرم سينقدون غدا كل حقوقهم ، ولكن هلمى نفكر فى شئ آخر أروح للنفس وأجلى للصدر ، ما أقبح الكدر والهم ، ما رأيك فى نزهة على مركبة إلى بعض البساتين والحدائق ؟ تقولين لا داعى للمركبة ؟ فليكن كذلك ، ولنذهب على الترام إن شئت » .

ذهبا إلى الحديقة وتناولا الغداء فى غرفة خاصة بمطعم « الهمبرا » ، ولقد أصابا فى مسلكهما هذا متفكها ومتلهى إذ جعل الناس يحسبون أنهما عشيقان طائشان من ذوى النزق والخلاعة . وطفقوا يتغامزون عليهما ويتهامسون ، فطرب جوستاف من ذلك أشد الطرب ، وأغرب فى الضحك . ولكن لويزا كان يعروها شئ من الكآبة والانقباض ، ولاسيما حين قدم إليهما كشف الحساب ! لقد كان فى الإمكان أن ينالا من اللذة والمتاع أضعاف ذلك بأقل نفقة فى منزلهما .

مرت الأيام وآن للزوجين أن يعدا المعدات للولادة والمولود ، فقد أصبحا فى حاجة إلى مهد وإلى أرجوحة وإلى ثياب للقادم الجديد وهلم جرا !

وتوقف الجزار والبقال والخضرى عن استمرار المعاملة ، وقالوا أنهم أيضا أرباب أسرات يعولونها ولا بد لهم من النقد ، قبحا لهؤلاء الماديين وسحقا لماديتهم !

وجاء اليوم الموعود ووضعت لويزا صبية ، وما كان أشد كربة الوالد وأحرج موقفه ، لقد اضطر والمولودة الصغيرة بين ذراعيه إلى أن يخرج للدائنين فيسكن من ثورة غضبهم ، لقد أثقلت كاهله تلك المسئوليات الحديدة ! لقد كاد ينهدم تحت هذا العبء الفادح !